

مظاهر تأثير اللغة العربية في بعض اللغات النيجيرية

إعداد

د. يعقوب الحاج عبد الله

yaqub.abdullahi@yahoo.com

08058035554

قسم اللغة العربية، جامعة إلورن، نيجيريا

Abstract

Arabic language has spread to different corner of the world since the emergence of Islam. This happened because of Islam and the holy Qur'an. Arabic and Islam are like two side of a coin, they move together to any part of the world, sometimes the two are used interchangeably. Arabic language is known as the medium of Islam and Arabs are the first race to practice Islam. They are prominent among its scholars and defenders. The Arabic language has influenced different languages of Muslim across the world just like it influenced their thinking and reasoning. The Nigeria languages are not different from other Muslim languages across the world in term of Arabic influence. This influence can be observed in different aspect of language, culture and civilization. This paper focuses on tracing the influence of Arabic language on three Nigerian Languages namely: Hausa, Yoruba and Nupe. The paper was able to reveal different aspects of Arabic language influence on the three languages, such as; indigenous literary arts, documentation of historical events with Arabic alphabets, loan words from Arabic and using Arabic poetry meters to compose poems in the Nigerian local languages.

الملخص

انتشرت اللغة العربية إلى أنحاء العالم بفضل الإسلام وكتابه المجيد، إذ كان الإسلام واللغة العربية كتوأمين يسيان معا إلى أي أرض من أراضي العالم الإسلامي، وقد يطلق لفظ أحدهما ويراد به الآخر. وبناء على هذا أثر الإسلام واللغة العربية في لغات الشعوب المسلمين كما أثرا في عقليتهم وسلوكهم، ولم تشذ لغات الشعوب المسلمين في نيجيريا عن هذا التأثير. فنلاحظ التأثير العربي والإسلامي في لغاتهم وعاداتهم وثقافتهم. تناولت المقالة دراسة تأثير العربية في ثلاث لغات نيجيرية: هوسا ويوربا ونوبي. وقد تخلصت الدراسة إلى إثبات وجوه تأثير العربية في تلك اللغات في الجوانب التالية: القصة الشعبية والأمثال وكتابة الأسرار وكتابة الوثائق التاريخية وقرض الشعر الإسلامي المحلي واقتراض المفردات العربية.

المقدمة

شهدت اللغة العربية منذ فجر الإسلام إلى يومنا هذا ازدهارا كبيرا وانتشارا عظيما لم تشهدهما لغة أخرى في العالم، وذلك بفضل الإسلام وكتابه المبين، إذ إن الإسلام واللغة العربية كتوأمين يسييران معا إلى كل صقع من الأرض، بل هما كمترادفين، إذا أطلق أحدهما دلّ على الآخر، لأن العربية لغة العقيدة، والعرب شعب الإسلام وحملة دعوته والمنافحون عن دولته. وقد أثرت اللغة العربية في لغات المسلمين الذين اعتنقوا الإسلام عقيدة ومنهاجا مثلما أثر الإسلام في عقيلتهم وفكرتهم.

ولم تكن منطقة نيجيريا شاذة عن سائر بلاد المسلمين من حيث تأثير الإسلام واللغة العربية في حياة المسلمين ولغاتهم، فمظاهر تأثير اللغة العربية في اللغات النيجيرية كثيرة ومتعددة، ومتمثلة في جوانب لغوية وثقافية متشعبة. ومن ذلك تتناول هذه المقالة مظاهر تأثير اللغة العربية في اللغات النيجيرية، مع التركيز على ثلاث لغات منها: هوسا، ويوربا، ونوبي، وتتمثل تلك المظاهر في التأثير الإسلامي والعربي في الفنون الأدبية المحلية، وكتابة الوثائق بالحرف العربي، واستعارة الكلمات العربية.

التأثير الإسلامي والعربي في الفنون الأدبية المحلية

يلاحظ تأثير الإسلام واللغة العربية في الفنون الأدبية المحلية مثلما يلاحظ ذلك في حياة المسلمين وتصرفاتهم ومعاملاتهم، ومما يتضح فيه هذا التأثير. القصة الشعبية، والأمثال، والشعر المحلي.

القصة الشعبية:

كانت القصة الشعبية من أقدم الفنون الأدبية المحلية في نيجيريا، وهي من روائع الآداب وأبلغها أثرا في النفوس، اتخذها القوم لزرع الفضائل والأخلاق الحسنة في نفوس الناشئين وتنفيرهم عن الرذائل والبشود الخلقية، ولتعليمهم الذخائر اللغوية والعادات المحلية.

وقد طوّر الإسلام واللغة العربية هذا الفن الشعبي، وأثرا فيه تأثيرا كبيرا، حيث يلمح فيه الأفكار الإسلامية من تعليم الأخلاق الحسنة كالامتنال بأوامر الله، والأخذ بالصدق والعدل والرأفة، وإسداء العطايا وإفشاء الخير والسلامة، وإكرام الكبار والعطف بالصغار، وغير ذلك من الفضائل. فصار الفن بفضل الإسلام مضمارا لتدريب الأولاد على التربية الحسنة، كما نوه بذلك عبد القادر طن غنبو: من فوائد القصة الشعبية تدريب الأولاد على التربية الحسنة

والأخلاق الفاضلة وتنفيرهم عن الرذائل والأخلاق السيئة، وتعليمهم طريقة المعيشة والتمسك بالحرف والصناعة.^١ كقصة السلحفاة التي تقص للأولاد لتنفيرهم عن المكر والخديعة والظلم أو قصة البزاقة التي ترغب في الامتساك بالصدق والنصرة.

وبالإضافة إلى ذلك إن هذه القصص الشعبية المحلية في أدبنا القومي قد هاجرت بفضل الإسلام موضوعات وتعليمات لا تتفق والتصور الإسلامي، وأكدت على الأخلاقية الإسلامية فإننا نجد في ثناياها الكلمات العربية والاصطلاحات الإسلامية ما يثبت التأثير الإسلامي والعربي في الفن. ومن أمثلة القصة الشعبية التي نلاحظ فيها التأثير الإسلامي والعربي قصة ألم الأسنان، وهي كما يلي:

أصيب رجل بألم الأسنان، وقد وقع هذا الألم حقا في عالم الأحلام، وليس هذا سبب القلق والاضطراب، لكن القلق والدهشة هي وقوع الألم فعلا بعد وقت قصير. استيقظ الرجل متأخرا وأدرك أن الشمس قد أذنت بالطلوع، فأسرع إلى أداء صلاة الصبح وأخر تنظيف أسنانه، فلما فرغ من الصلاة دخل المرحاض لتنظيف الأسنان والاستحمام، وعند غسله الأسنان شعر بألم لم يعتده، وهذا دم يسيل من أسنانه فسقوط واحد من أسنانه، وحينئذ تذكر الحلم، فازداد قلقا ودهشة. إذا فما تأويل هذا الحلم والواقعة؟ ألا يذهب إلى الكهان أو العرافين في البلد أو إلى شيخ صالح في البلد الناصح للناس لا يتكهن ولا يدعي معرفة الغيب؟ ذهب إلى هذا الشيخ الصالح وحكى له الحكاية، وقد بلغ الشيخ الصالح أن الرجل مغتاب ونمام، فنصحه الشيخ على ترك الغيبة والنميمة، وأنها سببان لهذه المصيبة، وأنه إن ارتدع عن ذلك سيذهب عنه الوجع. تحسر الرجل على أخلاقه السيئة وندم واستغفر الله واسودت عيناه من الحزن والحسرة. رجع إلى البيت منكسر البال تائبا ومنيبا إلى الله.

يلاحظ في القصة التأثير الإسلامي وتتجسم فيها الرؤية الإسلامية في التصور والشعور والتعبير، كما نلاحظ فيها المفردات العربية مثل: الشيخ والصلاة والنصيحة والغيب.

الأمثال:

تعد الأمثال من الفنون الأدبية المحلية التي يلاحظ فيها التأثير الإسلامي والعربي، وللقرآن الكريم أثر جلي في هذا التأثير والتوجيه، إذ اشتمل القرآن على المعاني الجليلة والأمثال البليغة التي تستولي على القلوب وتستحوذ على النفوس، يصغي إليها البلغاء ويتمتع بها أذان السامعين، ولها درجة عالية في الإقناع.^٢

نماذج من الأمثال الهوسوية:

من الأمثال الهوسوية التي يلاحظ فيها التأثير الإسلامي والعربي قولهم: "كُونِ الَّذِي يَنَادُ نَاشِ آمَنُو".

المعنى:

"لا بد أن ترى كلمة آمنوا" بجانب كلمة الذي.

وهو مثل سائر في إثبات أن لكل إنسان قرينه، أو لكل شيء نظيره. والذي دفعهم إلى هذا المثل هو تأثيرهم بالقرآن الكريم، الذي ترد فيه كثيرا الكلمتان مقترنتين، ولكثرة ورود الكلمتين فيه زعموا أن لا بد أن تصاحب كلمة "الذي" كلمة "آمنوا" وإن لم يكن كذلك. ومثل هوسوي آخر يرى فيه التأثير العربي قولهم: "أَنَا بِكُنِ الدُّنْيَا أَكُنْ بِنَا قِيَامٌ".

المعنى:

يجب الاعتناء بالآخرة حين الاعتناء بالدنيا.

يضرب هذا المثل في أمر له شقان لا يتم أحدهما إلا بالآخر. وإلى جانب أن المثل ينبه على الاهتمام بأمر الآخرة، وردت فيه كلمتان عربيتان هما: الدنيا والقيامة. ومما يرد إلى التأثير الإسلامي من الأمثال الهوسوية قولهم: "اللَّهُ طَيَّا غَرِي بَن بَن".

المعنى:

الله واحد والشعوب مختلفة.

يَتَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَنُكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ [الحجرات: ١٣]

نماذج من الأمثال اليربوية

ومما يشخص فيه التأثير الإسلامي والعربي من الأمثال اليربوية قولهم: "بُولَتَيْنِ إِنْتَنُ أَجَا تِيَكْنُ لِيَمَامُو".

المعنى:

أتى نقسم لحم الكلب فيكون للإمام نصيب فيه؟

يقال المثل لإظهار براءة الكريم وأنفته عن كل ما يشينه، ولولا تأثير الإسلام والعربية الملاحظ في المثل لما كان لنفي أكل لحم الكلب معنى، حيث كان يعيش المجتمع في الجاهلية قبل الإسلام، ولفظ "ليمام" الوارد في المثل مستعار من "الإمام" العربية.

ويوجد التأثير الإسلامي في مثل يوربوي آخر "إِبْ أَنْ لُولَنْ كُوجِسِي بِأُوكُو إِمَالِي".

المعنى:

على المرء أن يتوجه صوب هدفه مثل جسة المسلم في قبره.
فالمثل يدعو إلى الاستقامة والاهتمام بالأمر والواجبات كما ينبغي، فالمسلم له قبله لا يعدل عنها في صلاته ومناجاته مع ربه في الدنيا، ويدفن موجهًا إلى تلك القبلة حين الوفاة، واتخاذ الوجهة مما يدل على الاستقامة والهداية.
ومن بين الأمثال النوبوية التي يرى فيها التأثير الإسلامي والعربي قولهم: "أَسُورُ كُو بِأُورِنُ كِيُو".

المعنى:

صعب المنال كالشعر العربي.

فلولا اتصال القوم بالإسلام والعربية وتأثرهم بهما لما أدركوا ما في قرض الشعر العربي من الصعوبة.

نماذج من الأمثال النوبوية:

قالأمة النوبوية كغيرهم من الأمم المسلمة، اعتنقوا الإسلام فأثر في عقليتهم وتفكيرهم وأدبهم، ومن الأمثال النوبوية التي يتضح فيها التأثير الإسلامي والعربي قولهم: "إِغُوا مَن بُوَكْنَا بِيُو".

المعنى:

"في يد العالم (المسلم) يتمرح القرد"

فالمسلم لا يأكل القرد ولا يصطاده، لذلك لا يبالي به، فيمرح أمامه حرًا من دون أن يناله أذى، أما غير المسلم الذي يأكل القرد، فالقرد لا يمر أمامه متمرحًا إلا ويلقى حتفه. فالمثل يقال تنزيهاً للكريم عن ارتكاب المحظورات التي قد يتهاك عليها غيره.

ومما يلاحظ فيه التأثير الإسلامي والعربي من الأمثال النوبوية قولهم: "إِمِي مَن بُو أَدِي إَكُوُغِيغَا إِمِي مَن بُو أَدِي إِغُو".

المعنى:

"وجود الخل في بيت العالم الإسلامي خير من وجود الخمر فيه".

يضرِب المثل ترغيباً في إثارة الخير على الشر، كما كان دأب العلماء أنهم يميلون إلى

عمل الخير، ويتعدون عن الشر.

ومثال آخر من الأمثال النوبوية يلمح فيه التأثير الإسلامي قولهم: "لَافِيَا لَأَمْنُ فِي إِغُو".

المعنى:

الحال الذي يضطر العالم إلى شرب الخمر ليس خيراً.
يضرب المثل فيمن اضطر إلى فعل ما يكره أو أجبر على شيء وهو مكره، فلفظ لافيا
(العافية) في المثل عربي، وكذلك لفظ مَنْ (معلم) فيه.
فالنماذج السابقة من الأمثال في اللغات الثلاث، نشأت في أدب القوم بعد اعتناقهم
الإسلام عقيدة ومنهاجا للحياة، حيث اتضح فيها تصور الإسلام ومفهومه وأخلاقيته، كما
توزعت في ثنايا الأمثال الكلمات العربية والاصطلاحات الإسلامية، وهو مما يؤكد التأثير
الإسلامي والعربي فيها.

استعمال أوزان الشعر العربي لقرض الشعر المحلي:

لعب الإسلام واللغة العربية دوراً عظيماً في نشأة الشعر الإسلامي الجديد في الأدب
القومي، كان الشعر الجديد ملتزماً بالأفكار الإسلامية والتصورات الإسلامية وخاضعاً أحياناً
لشكل الشعر العربي.

الشعر الإسلامي الجديد في الهوسا:

يمثل الشعر الهوسوي الإسلامي مظهراً من مظاهر التأثير الإسلامي والعربي في الأدب
القومي النيجيري، إذ كان وليد الإسلام ووليد الشعر العربي، يتسم بالسمات الإسلامية في
الأفكار ويتقيد بأوزان الشعر العربي وقوافيه في النظم^٦ وكان يقرض حين نشأته بالحروف
العربية، حيث يلاحظ فيه شهماً قوياً بينه وبين الشعر العربي في النظم والقالب، وخير مثال
للشعر الهوسوي الإسلامي أبيات أسماء بنت الشيخ عثمان المنظومة على بحر الطويل:

مُغُودِي كَرِيمُ جَلَّ سَرْكِ مُسَمُّ هَذَا	**	دَيِّمُ يَأْيَكُ — وَفِيَّ مُحَمَّداً
دَيِّدَكَ يَفْشَمُ دُفْنُ بَتَادُكَ	**	دَيِّبَامُ النُّورِي دَسُنَّرُ مُحَمَّداً
كَذَاكَ دَيِّمَنِّي دَالِدِينُ مَدَمُ يَبُو	**	غَا اللَّهُ رَجِيمُ وَنَدَ يَسُو مُحَمَّداً
دَقْرَانُ يَدَكَ يَفِدَكَ بَيْنَا مَنَا	**	حُكْمَنِي دَسَوِي يِي دُكَ مَبِ أَحْمَدُ ^٧

المعنى:

حمداً للكرم ذي الجلال هادينا
الذي خلقنا وأرسل إلينا خير الرسل
من عصمنا من آلاف ضلالة
وأعطانا سنة محمد نورا

حمدا له على الإيمان والدين
وهو الرحيم الذي أحب محمدا
جاء بالقرآن مبينا أحكام الله
إذن فلنتبع أحمد

واكا إلورن:

فواكا إلورن فن إسلامي شعبي، نشأ في أدب القوم بعد ظهور الإسلام في بلاد يوربا، وخاصة في إلورن وما جاورها، حيث اشتهر هذا الفن الشعري. فواكا مظهر من مظاهر التأثير الإسلامي والعربي في الأدب المحلي، يتميز الشعر بالخصائص الإسلامية في الأفكار ويلمح فيه التزام بالقافية واستعمال الحروف العربية لنظمه حين نشأته. وخير مثال لذلك أبيات الشيخ بدماصي الأبيجي:

كَدْبَا لُدْعَبَا الْقَادِر	**	عَبَا تُولُو لُفُو تِي شُغُودَرَا
عُشُغُو عَشَوَ عَوَجَا مَلِي	**	عُشُوا إِرُو عَوَ عَلِي وَجَا كَافِرَا
عُتُوسُوا كَمَفُوتُوا الرَّا	**	كَتَجُوا كَبُرُو كَشِي دَرَدَرَا
بُفَ بُوْسِي بَرُبَبَ تَضَ تَضَ	**	عَتَجُو لُبْدِي فَنِي عَتَلُرَا ⁹

المعنى:

لنشكر الله الرب القادر
مالك القدرة
بقدرته جعلنا مسلمين
وجعل الآخرين كافرين
جدير بنا أن نعترف بهبته لنا
فلنستح ولننق ولنخلق بخلق حسن
وإن كان المرء غير تقي من قبل
لكن الحياء قد حل فيمن وهبه الله⁹

الشعر النوبوي الإسلامي:

ظهر الشعر النوبوي الإسلامي نتيجة تأثير الإسلام في حياة الأمة، وكان رواد هذا الفن الشعري ينظمون أشعارهم بالحروف العربية ويلتزم بعضهم بقوافي الشعر العربي دون بحوره، وتسم أفكارهم بالسمات الإسلامية والأخلاقية الإسلامية، ومن القصائد المشهورة في الشعر

النوبوي الإسلامي قصيدة "مِيَا" وهي في الوعظ والتفكير في الله ومدح الرسول. ومنها البيت التالي:

سُكُو وَيَدَا ثِدُو وَلَا نَغِنَا تُرَى يِي

وُثِي نِيثِينَا وَثْنُ يِيرِغُوِي

يَادَ مَكَّه سُكُو وَسُغُوِي

سُكُو وَيَدَا ثِدُو وَلَا وَنَغِي تُرَى يِي

إِبُو ثِنْيِي يَغِي آمَنَة نِيُتُونَا

الصلاة يَثِي بِبُو يَغِي آمَنَة نَامَنَا¹

المعنى:

إلهي الواهب آتنا الحسنة

قدّر لنا الربح في تجارتنا

وفقنا لزيارة مكة

إلهي الواهب آتنا الحسنة

بجاه ذكر مدح ابن آمنة

صلاة الله ليلا ونهارا على ابن آمنة

فالأبيات السابقة من الشعر الإسلامي الشعبي، و تتميز كلها بالسمات الإسلامية في الأفكار والاتجاه، وتعد من مظاهر تأثير اللغة العربية في الأدب القومي، وإن كانت تتفاوت فيها درجة التأثير من لغة إلى أخرى، ففي الشعر الهوسوي الإسلامي تتجلى وجوه التأثير العربي في الشكل والمضمون معا، حيث يلتزم الشعر الهوسوي الإسلامي بالأفكار الإسلامية وبأوزان الشعر العربي وقوافيه، في الحين الذي كان واكا إلورن ملتزماً بالقافية وحدها إضافة إلى اختصاصه بالأفكار الإسلامية. والشعر النوبوي الإسلامي كواكا إلورن في التزامه بالقافية أحيانا.

ومع هذا التفاوت الملاحظ في التأثير العربي على الشعر المحلي. الجديد فإنه يخضع للتأثير الإسلامي في المضمون كما يخضع للتأثير العربي في استعمال الحروف العربية في نظمه وورود الكلمات العربية في ثناياه.

كتابة الوثائق بالحروف العربية:

لم تلبث الأمة المسلمة في هذه الديار طويلاً بعد تعلمهم اللغة العربية وإتقانها أن بدأوا توظيف الحروف العربية لكتابة اللغات المحلية، حيث كان العلماء والمثقفون بالثقافة العربية يكتبون الرسائل والحوادث والأسرار والأدوية باللغة المحلية عن طريق الحروف العربية.^{١١}

كتابة الرسالة:

كان العلماء والمثقفون من القوم يرسلون بعضهم بعضاً باللغة العربية الفصحى منذ ظهرت الثقافة العربية في البلاد، وهذه المراسلة تعتبر من أكبر فوائد وجدها القوم من اللغة العربية، إذ وضع عنهم مهمة السفر وتبليغ الأخبار والحوادث إلى مكان بعيد، ومنهم من يلجأ إلى استعمال الحروف العربية لكتابة الرسالة باللغة المحلية، إما لأن ثقافته في العربية لا تؤهله لكتابتها بالعربية، أو لأن المرسل إليه لا يتقن العربية، ومثل هذه المراسلة باللغة المحلية ما زالت مستمرة في بعض أوساط القوم إلى اليوم.^{١٢} ومن العلماء من يستعمل كتابة اللغة المحلية بالحروف العربية لتقييد الحوادث التاريخية، كتاريخ الميلاد والوفاة، وتولية الإمارة أو يوم السفر أو الرجوع منه.

كتابة الأسرار:

تعتبر كتابة الأسرار ظاهرة يتضح فيها تأثير اللغة العربية على لغاتنا المحلية، إذ كان طلاب العلم في هذه البلاد يتعلمون الأسرار والأدعية المأثورة منها وغير المأثورة خلال تعلمهم العلوم الدينية والعربية، وجل هذه الأسرار مكتوبة بالعربية، وبعضها باللغة المحلية، ويكتبون بيان استعمالها بالعربية مرة وباللغة المحلية مرة أخرى. وأحياناً لا يكون للطلاب الاختيار إلا أن يكتب بيان استعمال الأسرار باللغة المحلية لتسهيل الفهم أو لعدم معرفة الاصطلاحات العربية للأشياء التي يريد إثباتها. والأدوية المحلية نوع آخر مما يضطر علماءنا إلى كتابتها باللغة المحلية، وذلك بتقييد أسماء النبات والأشجار والأوراق وأدوات أخرى يعسر معرفة اصطلاحاتها في العربية.

وما من شك أن استعمال الحروف العربية لكتابة الرسالة باللغة المحلية ولتقييد الحوادث التاريخية أو توثيق البيانات عن استعمال الأسرار والأدعية والأدوية المحلية ساعد في تأثير اللغة العربية في لغاتنا المحلية، إما بإدخال بعض المفردات العربية في اللغات المحلية مثل الدواة والقلم والوقف والسر أو بإظهار وجوه الاتفاق والاختلاف بين العربية واللغات المحلية في الأصوات.

اقتراض الكلمات العربية

تبقى ظاهرة تسرب الكلمات العربية في لغاتنا المحلية أوضح مظاهر تأثير اللغة العربية فيها، وهي حقيقة تحدث عنها كتاب كثيرون، فالمفردات العربية التي تسربت إلى لغاتنا المحلية كثيرة، ولا يتوقف هذا التسرب ما دامت قيتنا الثقافية العربية الإسلامية. هذا، وتتفاوت درجة الاقتراض من اللغة العربية إلى لغات أخرى، فتعلو في لغة الهوسا أكثر من غيرها، وتلها لغات أخرى، مثل الفلاندية واليوروبوية والتويسوية، فكل من اللغات المذكورة أخذت من المفردات العربية كمية كبيرة، والجدول التالي يشير إلى بعض الكلمات العربية في ثلاث لغات من لغاتنا المحلية.

جدول بيان الكلمات العربية المقترضة في اللغات الثلاث:

العربية	هوسا	بيوريا	تويي
العافية	لافيبا	ألافيا	لافيبا
عقل	حتقلي	لاقي	أنتقلي
السماء	سما	ستما	سما
الإمام	ليمن	لمام	ليمن
الأخبار	لابار	لابار	لابار
كافر	كافري	كيفيري	كافري
فتنة	فتنا	فتنا	فتنا
البصل	ألبسا	ألبسا	ألبسا
العادة	ألادا	—	ألادا
قراءة	كرتو	—	كرتو
فتيلة	فتلا	—	فتلا

الخاتمة

لقد انكشف لنا خلال الدراسة أن الإسلام ظل عاملاً رئيساً ساعد في تأثير اللغة العربية في لغات المسلمين في أنحاء العالم، واتسعت دائرة التأثير العربي في لغاتنا المحلية إلى جوانب متعددة. حيث لاحظنا في البحث التأثير الإسلامي والعربي على القصص الشعبية

والأمثال في لغة هوسا ويوربا ونوبي، واتضح مظهر هذا التأثير جليا في نشأة الشعر الإسلامي الجديد في الأدب القومي، حاضعا للشكل العربي في الوزن والقافية حيناً، وإلحداها حيناً آخر. ومن مظاهر التأثير العربي على لغاتنا التي تحدث عنها البحث استعمال الحروف العربية لكتابة اللغات المحلية، عن طريق كتابة الرسالة والوثائق التاريخية وكتابة الأسرار والأدوية المحلية، وهي مما ساعد في إدخال الكلمات العربية في لغاتنا المحلية. ولا يزال التأثير الإسلامي والعربي على لغات المسلمين إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها بفضل الإسلام وكتابه المجيد.

الهوامش

- 1- AbdulKadir Dangambo, Rabe-Raben Adabin Hausa da Muhimmancinsa ga Rawuwar Hausawa, Zaira, Gaskiya Cooperation Ltd. 1979 p.16.
- 2- Ibid, p.15
- 3- محمد محمد خليفة، الأدب والنصوص في العصرين الجاهلي والإسلامي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٨٨م، ص ٩٧.
- 4- من مكتبة الحاجة فاطمة أووكلي الخاصة، المحاضرة في قسم اللغات النيجيرية بكلية الدراسات العربية والشرعية الإسلامية، إلورن.
- 5- مكتبة أبي بكر عثمان الخاصة.
- 6- يعقوب عبد الله "وجوه تأثير الشعر العربي في الشعر الهوسوي المدون" ورقة سيمنازية مقدمة إلى قسم اللغة العربية، جامعة إلورن ضمن متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه، ٢٠٠٧م، ص ١.
- 7- Byda, Jean and Mack, Beverly B. The Collected Works of Nana Asma'u Daughter of Usman Dan Fodiyo 1793-1864, Sam Bookman Publisher Ibadan, 1999, p.404.
- 8- مشهود محمود جمبا، واكا إلورن فن إسلامي شعبي، مطبعة توفيق الله، إلورن، ١٩٩٧م، ص ١٦.
- 9- مشهود محمود جمبا، المرجع نفسه، ص ١٦.
- 10- من مكتبة أبي بكر عثمان الخاصة، المرجع السابق.
- 11- عبد الحميد أمين، نحو تذليل الصعوبات في قراءة اليوربا وكتابتها بالرموز العربية"، مجلة إجو، إصدار كلية الدراسات العربية والشرعية الإسلامية، إلورن، العدد الثالث، ٢٠٠٠م، ص ٤٦.
- 12- عبد الحميد أمين، المرجع نفسه، ص ٤٧.